# مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الثاني ثانوي في محافظة الكرك

# *The concept of self and its relation to the academic achievement of second secondary students in the schools of Karak governorate*

**بوشرى محمد أوعلا**: مديرية التربية لمنطقة الكرك، وزارة التربية والتعليم، الأردن

**هناء عوض الخرشة**: مديرية التربية لمنطقة الكرك، وزارة التربية والتعليم، الأردن

**Boushra mohammad Oalla**: Directorate of Education for Karak District, Ministry of Education, Jordan, email: boushra.mohammad@yahoo.com

**Hana Awad AL-khresheh**: Directorate of Education for the Karak District, Ministry of Education, Jordan, email: hanaayaser0@gmail.com

**الملخص**:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة التأثيرية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مدارس محافظة الكرك، ولهذا الغرض فقد تمَّ استخدام مقياس "تنيسي" لتقدير الذات، وتمثَّل مجتمع الدراسة في مدارس محافظة الكرك، في حين جاءت العينة مكوّنة من (130) طالبًا وطالبة في مدارس محافظة الكرك، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات الذي يتكوَّن من (100) مائة عبارة، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبرنامج التحليل الإحصائي للحزم الاجتماعية spss، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مفهوم تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

**الكلمات المفتاحية:** مفهوم الذات، التحصيل الدراسي، طلبة الثانوية.

**Abstract**:

This study aimed to reveal the influence relationship between self-concept and academic achievement among high school students (Tawjihi) in Karak Governorate schools, and for this purpose, the Tennessee Self-Esteem Scale was used. Of (130) male and female students in the schools of Karak Governorate, the self-concept scale which consists of (100) one hundred phrases was used, in addition to using the descriptive analytical approach and the statistical analysis program for social packages spss. The results of the study showed that there is a statistically significant relationship between the concept of self-esteem. and academic achievement of the sample members.

**Keywords**: subject concept, educational achievement, secondary school.

## الإطار المنهجي للدراسة:

### المقدمة:

زاد اهتمام السياسيين والاقتصاديين والمختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي كونه أصبح استثمارًا حقيقيًا في الموارد البشرية. وتوّضح العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظّه من الطاقة العقلية فقط بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية.

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن العديد من الطلبة لديهم استعدادات مدرسية، لكن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفا، وفي مقابل ذلك، هناك العديد من الطلبة ذوي القدرة المتوسطة، لكن تحصيلهم الدراسي جيّد، ويمكن ملاحظة أنَّ الطلبة ذوي المستوى الواحد في الذكاء تظهر لديهم فروق في التحصيل الدراسي، وهذا الأمر يؤكد على وجود عوامل مسؤولة عن التحصيل الدراسي تُعزى لعوامل أخرى مثل تقدير الذات.

أشار كوبر سميث Cooper Smith الى أن تقدير الذات هو أساس نجاح الفرد في التحصيل الدراسي ومواجهة المشكلات. وأن أسلوب المعاملة الذي يتسم بالتسلط والاهمال والعقاب ينتج منه انخفاض في تقدير الذات، اذ أن ارتفاع تقدير الذات يؤدي الى الثقّة بالنفس وتحمّل أكبر للمسؤولية مما يُساهم بشكل فعّال في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

إن تقدير الذات يُعتَبر سمة عامة للشخصية تؤثر في حياة الفرد بمجملها وهو حكم الفرد الخاص بقيمتها وليس اتجاهًا مؤقتًا ولا اتجاهًا خاصًا بالمواقف التي يمر بها الفرد، وتؤكد تكوينان وبليس (Tokinan & Bile 2010) أن الأفراد ذوو تقدير الذات المرتفع أكثر نجاحًا من غيرهم سواء في الحياة اليومية أو الأكاديمية مقارنة بالأفراد ذوي تقدير الذات المُنخفض، كما أنهم أكثر توكيدية واستقلالاً وابتكارًا، كما أنهم أكثر مرونة وقادرون على إنتاج حلول أكثر أصالة للمشكلات.

ظهرت فكرة الذات في مجال علم النفس على يدّ وليم جيمس وسماها الأنا العملية وهي مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول إنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، ومهنته. وتُعّرف أمل أحمد (2004) الذات أنه "مفهوم مركب ينطوي على مكوّنات عديدة معرفية وجدانية اجتماعية وأخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها ويبدأ في التكوّن منذ السنة الأولى للطفل ثم يرتقي تدريجيًا بفعل عمليات النضج والخبرة" وتقسم الى:

1) **الذات الجسمية:** وتعني فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره وحالته الجسمية.

2) **الذات الشخصية:** وتعني إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة.

3) **الذات الأسرية:** فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضوًا بالأسرة ومدى تكيّفه معها.

4) **الذات الأخلاقية:** وهي فكرة الفرد عن أخلاقه واحترامه بالقيّم الأخلاقية ورضاه عن إيمانه.

5) **الذات الاجتماعية:** وتعني فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم.

إن تقدير الذات ليس مكونًا أحاديًا بل هو مكوّن متعدد الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية وهذا يفسر كيْف اختلفت تعريفات تقدير الذات بناءً على ما أسْفرت عنه التحليلات الإحصائية لأبعاده ومكوناته.

عرَّف كوبر سميث Cooper Smith (1867) تقدير الذات على أنه "تقييم يصيغه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته ويوُّضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح".

ويُعرّف محمد عاطف 2006 تقدير الذات على أنه "تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الآخرين".

وهناك الكثير ممن يخْلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات، ويُفرّق كوبر سمث بينهما من خلال توضيح أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فان تقدير الذات يُعبّر عن اتجاه القبول أو الرفض.

وقد أشار ماسلو أحد النظريين في هذا المجال الى أن تقدير الشخص لذاته نابع عن حاجات أساسية من حاجات الإنسان ومن خلال هذا الشكل فرّق لنا بين المفهومين.

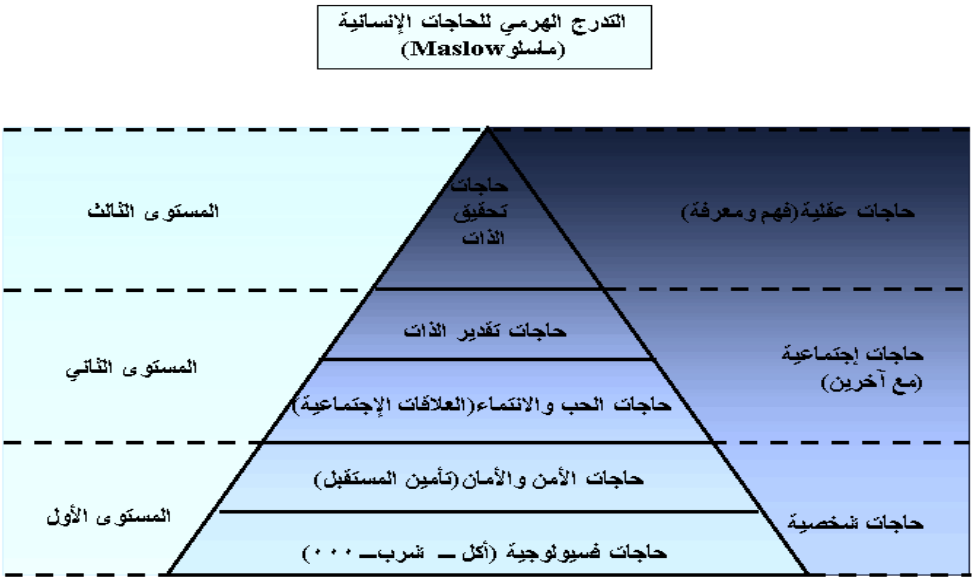


شكل رقم (01): التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (ماسلو)

ويُوَضح الشكل السابق الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال عمل الباحثتين في وزارة التربية والتعليم كمعلمات وعلى أساس معايشتهما للوسط المدرسي لاحظتا أن عدد من الطلبة يتمتعون بمستوى ذكاء واحد، مع وجود فروقات واضحة فيما بينهم في التحصيل، ولم يكن في تقدير الباحثتين للمتغيرات ذات التأثير وراء هذه الفروق في التحصيل الدراسي مما كان فيه دافع لصياغة مشكلة الدراسة التي تتمحور في معرفة العلاقة التأثيرية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

**سؤال الدراسة:**

- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجتي مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة؟

**فرضيات الدراسة:**

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجتي مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة.

- الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجتي مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثتان في إجراء هذ الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية استخداماً.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 / 2017؛
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الثانوية العامة؛
- **الحدود المكانية:** تشمل الدراسة مدارس محافظة الكرك؛
- **الحدود الموضوعية:** مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الباحثتان من وراء هذه الدراسة إلى جملة من النقاط يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

- الكشف عن مصطلح وأبعاد مفهوم الذات؛
- معرفة محددات التحصيل الدراسي وخاصة لدى طلبة الثانوية العامة، مع تحديد مدارس محافظة الكرك كحالة دراسية؛
- توضيح مدى العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ومعرفة محدداتها وانعكاساتها؛
- محاولة اقتراح حلول في حال ما إذا تمّ التوَصل الى قصور في التحصيل الدراسي كان سببه مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية العامة.

**أهمية الدراسة:**

ترى الباحثتان أن الدراسة يمكن أن تكون لها أهمية على مستويين:

1) **الأهمية النظرية:**

- توضيح أساسيات متغيّرات الدراسة وهي مصطلح مفهوم الذات ومصطلح التحصيل الدراسي؛
- تسليط الضوء على أهمية مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي خاصة بالنسبة لطلبة الثانوية العامة بمدارس محافظة الكرك؛
- إبراز التأثير المتبادل بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات بالرجوع إلى الأسس النظرية؛
- إظهار مدى الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي.

2) **الأهمية التطبيقية:**

- تسعى الباحثتان الى إجراء دراسة بحثية على أن تكون لهذه الدراسة إضافة علمية وأخرى عملية وأن تساهم نتائجها في إثراء المعرفة العلمية عن أثر تقدير الذات على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة، حيث تفُيد المعلمين في التعرّف على العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي، لما يترتب على نتائج هذا التحصيل من قرارات تربوية حاسمة.

**الطريقة والإجراءات:**

**مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الثانوية العامة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 -2017، وبلغ أفراد العينة (130) طالبًا وطالبة. تتراوح أعمار أفراد العينة بين 17 -18 عامًا.

**أداة الدراسة:**

في الدراسة الحالية تم استخدام المعدل التراكمي لاختبار الوزارة الدورة الشتوية (2017) كمحك، كما تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي للحزم الاجتماعية spss.

**مصطلحات الدراسة:**

**- مفهوم الذات:**

هو "التنظيم الإدراكي والانفعالي والاجتماعي الذي يتضمن استجابة الطالب نحو نفسه في مواقف مدرسية وخارجية لها علاقة مباشرة بحياته الدراسية "(طارق عبد الرحمان، 2001: 84).

**التحصيل الدراسي:**

عرّفه رفعت محمود بهجات (2003) على أنه "درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال علمي، وهو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة" (رفعت محمود بهجات، 2003: 21).

**الدراسات السابقة:**

حَظيت علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي باهتمام كبير من قِبل الباحثين في هذا المجال لما له من تأثير بأهّم المتغيّرات التعليمية ألا وهو التحصيل الدراسي. وأوضحت بعض الدراسات أن عددًا من الطلبة يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفًا، وبالمقابل كان هناك طلبة ذوي المستوى الواحد في الذكاء تظهر بينهم فروق في التحصيل الدراسي مما يدلنا على وجود عوامل مسؤولة عن التحصيل الدراسي أخرى كتقدير الذات مثلاً.

**دراسة بعنوان:**

Academic Self Concept and Academic Achievement of Secondary School Students

مفهوم الذات الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية

أجريت هذه الدراسة على مستوى المدرسة الثانوية، من خلال تحليل المفهوم الذاتي للطالب بشأن قدراته الأكاديمية، وقد هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المفهوم الذاتي الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 615 من طلاب المدارس الثانوية من كلا الجنسين (الذكور 317، الإناث 298، الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً)، وقد سُحبت العينة من 15 مدرسة ثانوية تابعة CBSE المجلس، الدورة 2016-2017 لمدينة فاراناسي بالهند، وقد تم قياس الإنجاز الأكاديمي من خلال الإبلاغ الذاتي عن المتوسط التراكمي لنقاط الصف (CGPA) ، التي كانت تتألف من 57 بندا ، موزعة على 8 أقسام فرعية هي القدرة الأكاديمية، المصالح الأكاديمية، الدراسة والامتحان والتفاعل الأكاديمي والجهود الأكاديمية والمناهج الدراسية والمستقبل الأكاديمي، وقد

توصلت الدراسة الى نتيجة وجود علاقة إيجابية بين المفهوم الذاتي الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، وكانت هذه العلاقة أقوى لدى الطالبات (r = 28) من علاقة الطالبات .(r = 17) ، كما وجدت اختلافات في المفهوم الذاتي الأكاديمي للطلاب. وكانت نسبة الطالبات أعلى بكثير من ذلك (Sandeep , et al., 2017).

جاءت نتائج دراسة عبد الله (2016) تحت عنوان "العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عطبرة" على النحو التالي: 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مفهوم الذات لدى كل من المتفوقين يعزى الى الجنس. 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أي من أبعاد مفهوم الذات لدى المتأخرين دراسيا يعزى لمتغير الجنس. 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العقلي والانفعالي ولدى المتفوقين أما في البعد الجسمي والصحي فتوجد لدى المتأخرين أما في البعد الاجتماعي فإنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية. 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأبعاد الانفعالي والعقلي ولدى المتفوقات، وفي البعد الجسمي والصحي لدى المتأخرات أما البعد الاجتماعي فلا توجد فيه فروق. 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مفهوم الذات لدى المتفوقين بغض النظر عن الجنس.

دراسة يونسي التونسية 2012 بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين وطبقت الدراسة على 240 مراهقًا، وأظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة المراهقين المبصرين، أما المكفوفين فقد أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية مع تقدير الذات الرفاقي والعائلي مع التحصيل الدراسي.

**دراسة حول** Relationship Of Academic, Physical And Social Self-Concepts Of Students With Their Academic Achievement

**العلاقة بين الأكاديميين والفزيائيين والمفاهيم الذاتية الاجتماعية للطلاب بإنجازهم الأكاديمي**

وقد تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المفهوم الذاتي والتحصيل الأكاديمي للبكالوريوس، وقد استهدفت طالبات باكولار بعينة قدرها 1500 طالبة، وقد استخدم الاستبيان الوصفي الذاتي الذي وضعه مارش (1985) كأداة للبحث. كما استخدم التحليل لاستكشاف نمط الترابط بين البنود في الاستبيان.

وطُبقت تقنية الارتباط بين "كيندال وتاو – ب" للربط بين الردود التي تم الحصول عليها على ومفاهيم الذات الأكاديمية والبدنية والاجتماعية ذات الصلة مع درجات التحصيل الأكاديمي.

وقد توصلت الدراسة الى الطلاب أن مفهوم الذات الجسدية والمفاهيم الذاتية الاجتماعية لا علاقة لها بالإنجاز الأكاديمي ومع ذلك وجد ارتباط كبير ولكنه ضعيف بين الأنانية الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي.(Asma- Tuz, et al., 2010)

وأظهرت دراسة سيرنيكا Sernica (2007) على أن التفكير الإبداعي والتعليمي لدى الطلبة له علاقة إيجابية بمستوى تقدير الذات المرتفع لديهم أي كلما ازداد تقدير الذات لدى الطلبة تحسّن التفكير الإبداعي والتعليمي لديهم.

ودراسة عبد المنعم أحمد عمر (2004) "مستوى الطموح مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرى"

وأجريت الدراسة على 280 طالبًا وطالبة من مدارس محلية بحري والدوشاب والكدور والسليت والجيلي وسميت الدراسة عن وجود تفاعل دال إحصائيًا بين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ونوع الطلاب من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مستوى الطموح.

أما دراسة جروس Gross (1997) هدفت الى معرفة علاقة تقدير الذات بالتوجيه الدافعي لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين، حيث تكوّنت عينة الدراسة من 2000 طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين في استراليا، وأظهرت الدراسة انه التوجيه الدافعي لدى الطلبة له علاقة بتقدير الذات حيث أن الطلبة المهتمين بالتعلم يظهرون تقدير ذات أعلى من الطلبة المهتمين بالذات المدفوعين للتعلم بغرض اظهار تحصيل متميز.

أما دراسة بلاك كلانك كونستان Black Kalanek Constance عام 1996 المعنونه بـ ( تقدير الذات وعلاقته بالنوع والحالة الاجتماعية، العرق، صفات العائلة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ) حيث تم اختيار( 90) طالبًا من طلاب مدرسة متوسطة أغلبيتهم من اللون الأبيض والفئة من اللون الأسود واستخدمت الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوّره كل من دبو Duboi وفلنر Felner وفليبس Philips أظهرت أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة وتمثّل العائلة القوة الدافعية لتنمية تقدير الذات الأكاديمي، وأظهرت الدراسة أنه لا يوجد فرق بين تقدير الذات عند الاناث والذكور تُعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية.

وقد وجد لوم lum (1960) في دراسة له بعنوان (العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي والسلوكي نحو المدرسة وتكوّنت عتبة

الدراسة من 60 طالبًا من 3 مستويات تحصيله (مرتفع- متوسط - منخفض) من جامعة هاواي الأمريكية وأشارت النتائج الى ارْتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيّف الحسن في حين ارْتبط التحصيل الدراسي المُنخفض مع الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتكيّف السيء.

**التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ من حيث المنهج المستخدم يختلف باختلاف الهدف والدراسة وأن أنسب منهج هو المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الأداة فانه لم توجد دراسة في حدود علم الباحثتان استخدمت مقياس تنسي لتقدير الذات لمعرفة مدى ارتباط تقدير الذات بالتحصيل الأكاديمي إمكانية التنبؤ الأكاديمي لدى الطلبة من خلال مفهوم الطالب حول ذاته، ومن حيث المجتمع فهو مختلف ومتفاوت على حسب الدراسة وليس هناك اشتراك بين الدراسات، ومن حيث الاطار الزمني والمكاني فهو أيضا مختلف حسب الدراسة فمنها ما هو قديم (لوم lum (1960) ومنها ما هو أحدث وعلى رأسها دراسة عبد الله (2016) وهي الدراسة الوحيدة التي تتفق مع دراستنا الحالية.

وعليه ونتيجة تباين واختلاف الدراسات السابقة فانه يمكن الاستفادة منها من حيث الطُرق المستعملة والأسلوب وأيضًا من حيث المجتمع المدروس والعينات المُختارة، فضلاً عن الاستفادة من النتائج المتوصل إليها.

## الإطار المفاهيمي للدراسة:

### أولا: مفهوم الذات

### 1) تعريف مفهوم الذات:

إن مفهوم الذات هو "المكوّن النفسي لفهم أنماط سلوكية لدى الفرد سواء على المستوى الاجتماعي أو على المستوى الأكاديمي، ويُعتبر مركز للتكيّف السيكولوجي والأداء الجيّد للدور الاجتماعي" (داود وحمدي، 1997).

وقد اهتمت العديد من النظريات النفسية بمفهوم الذات والتي تضم معنيين الأول يعبر عن اتجاهات الفرد ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه، أمّا المفهوم الثاني فهو الذات العلمية متمثلة في مجموعة من العناصر تتضمن التفكير والتذكر والإدراك، وهنا يُبرز الذات جانبًا من الشخصية التي تقوم بأفعال مختلفة (زهران، 1982).

**2) خصائص مفهوم الذات:**

وتضم مجموعة من السمات والخصائص التي أشار إليها شافلسون وبولوس ( Shavelson & Boluse, 1982) من خلال الإشارة إلى سبع خصائص أساسية يمكن إيجازها فيما يلي:

- **التنظيم:** تُعتبر خبرات الفرد المتنوعة والتي تزوّده بالمعلومات التي يرتكز عليها في إدراكه بذاته، لذا فهو يقوم بإعادة صياغتها وتصنيفها هذه التصنيفات تعبّر عن طريقة لتنظيم الخبرات وإعطائها معنى.
- **تعدد الجوانب:** تشير أغلب الدراسات الى أن نظام التصنيف قد يتكوّن من عدة مجالات منها المدرسة والتقبّل الاجتماعي والجاذبية الجسمية والقدرة.
- **الهرمية:** إن جوانب مفهوم الذات تشكل هرمًا تتمثل قاعدته في خبرات الفرد في المواقف الخاصة وقمّته تتمثل في مفهوم الذات، وقد تم تقسيم قمة الهرم الى مكونين إثنين هما مفهوم الذات الأكاديمي المُتعلّق بمجالات المواد العلمية المختلفة، ومفهوم الذات غير الأكاديمي تتمثل في مفاهيم اجتماعية ونفسية وجسمية للذات.
- **الثبات:** اذ يتّصف مفهوم الذات العام بالثبات النسبي فكما كان الاتجاه في هرم مفهوم الذات هو نحو القاعدة فقد إعتمد هذا المفهوم بشكل أكثر على المواقف المحددة وبالتالي يصبح أقل ثباتًا.
- **التطور:** يتصف مفهوم الذات بتمايز المفاهيم الأخرى التي ترتبط بها علاقتنا بنظرية القدرة العقلية، أي يُفترض أنّه يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية.

أما بالنسبة لسيلر وبيل فقط حددا مفهوم الذات على أساس مكوّنات عدّة تتمثل في طبقات موضحة في تسلسل قمة الهرم يوجد بها مفهوم الذات العام وهو عبارة عن مجموعة المعتقدات التي نتخذها لأنفسنا ونتبناها ومن الصعب تعديلها أو تغييرها لأنها ترسخت بداخلنا مع مرور الزمن، ثم يأتي المستوى الثاني من الهرم ويوجد به مكونان رئيسيان لمفهوم الذات وهما صورة الذات وهي الصورة التي يكوّنها الفرد عن ذاته من خلال تصوّرات الآخرين وتقدير الذات وهي مشاعر واتجاهات الفرد نحو نفسه وكيف يقيّم ذاته، ثم تليها ثلاث عناصر فرعية وهي مفهوم الذات الجسمي ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات النفسي والمستمدة من المكونات الأساسية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

وفي الأخير تأتي قاعدة الهرم والتي توجد بها مجموعة من العناصر الأولية المختصرة التفصيلية المتعلقة بمفهوم الذات وتنقسم الى: الاختلافات الاجتماعية، المواصفات الشكلية، معرفة النفس، الهوايات والأنشطة، والبيئة المحيطة، القيم والمعتقدات، الإصرار الذاتي، والتعامل مع الآخرين.

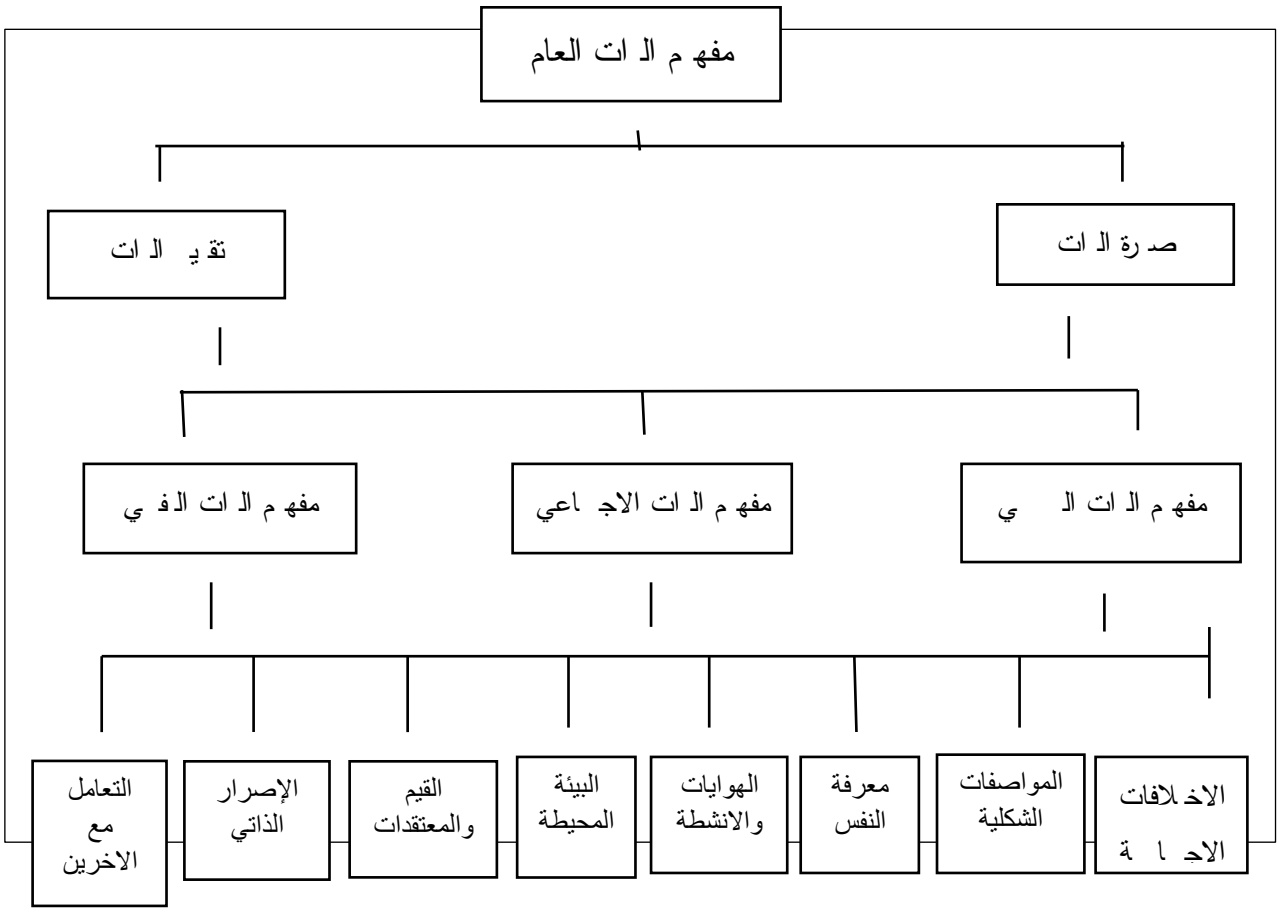


**شكل رقم (02): التسلسل الهرمي لمفهوم الذات**

**المصدر: (Seiler & Beal, 2005: 63)**

**ثانيا: التحصيل الدراسي**

وفي هذا الجزء من الدراسة سيتم التطرق إلى الأسس النظرية المفاهيمية للتحصيل الدراسي من حيث المفهوم والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

**1) مفهوم التحصيل الدراسي:**

أُعطيت العديد من التعاريف للتحصيل الدراسي ومن أبرزها التعريف الذي قدمه جابر عبد الحميد (1988) بأنه يشير الى "إكمال الفرد أو تحقيقه لبعض الأهداف التي حددها المجتمع أو حددها الفرد لنفسه، كما يشير في علم النفس التربوي إلى مستوى محدد من الخدمة والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب" (جابر، 1989: 28).

وبشكل عام فإن التحصيل يعني تحصيل المواد الأكاديمية في مادة أو عدة مواد مقررة وبالتالي يكون الهدف من اختبارات التحصيل الدراسي هو الحصول على معلومات وصفية توضح مدى ما حصل عليه التلاميذ والطلبة بطريقة مباشرة من محتوى المواد الدراسية.

**2) العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:**

لقد أجمع الباحثون على أنّ التحصيل الدراسي له العديد من العوامل المؤثرة فيه ومن أهّم الدراسات التي أشارت إلى ذلك هي دراسة منصور 1987 وتمثلت في عدة عوامل مؤثرة على تحصيل الدراسي هي:

1. العوامل العقلية
2. العوامل الإنفعالية
3. العوامل الدافعية
4. العوامل البيئية

ومن المؤكد أنّ للتحصيل الدراسي أهمية بالغة إذ أنه يتمثل في عدد الدراجات التي يحصلون عليها التلاميذ في الامتحانات وبالتالي أصبح هو الهدف الأساسي للتقييم التعليم أو كادّأن يكون ذلك من وجهة نظر أولياء الامور والتلاميذ والمسؤولين (الخليفي، 1994: 14).

## الإطار التطبيقي للدراسة:

كما تم الإشارة إليه أعلاه فإن الدراسة الحالي تحاول الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس محافظة الكرك، وقد تم أخذ العينة والتي تحددت تكرارات معدلها التراكمي كما يلي:

ويبين الشكل (03) تكرارات المعدل التراكمي لأفراد العينة الكلية

شكل رقم (03): تكرارات المعدل التراكمي

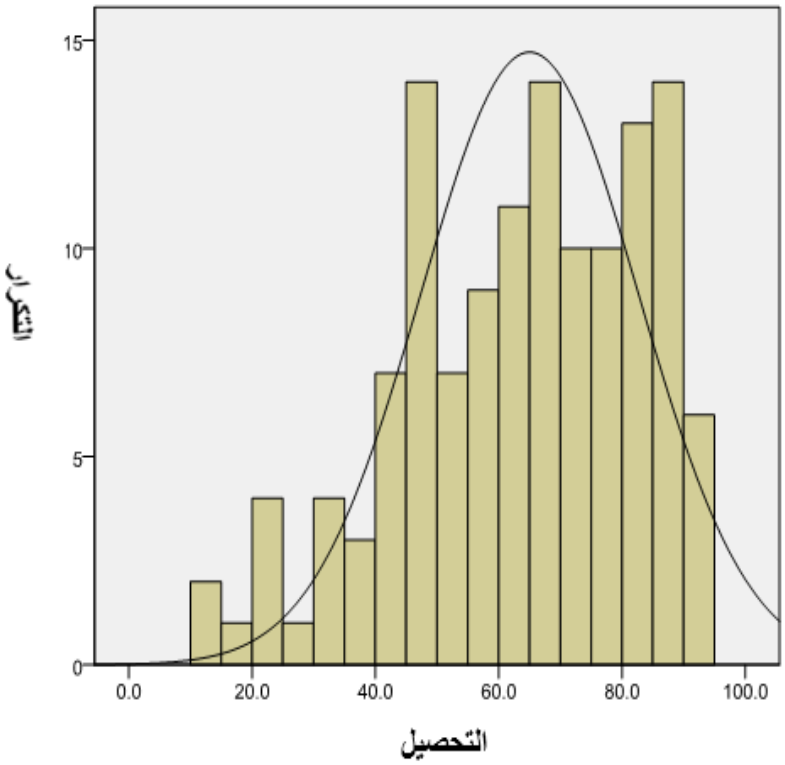


استخدم مقياس مفهوم الذات لقياس مفهوم الذات لدى أفراد العينة وتدل الدرجة الكلية على هذا المقياس على مفهوم الذات.

وضع هذا المقياس العالم تنيسي في الأصل في قسم الصحة النفسية عام 1955 وطوَّره العالم وليام فينس عام 1965وعدد فقراته 100 وتتراوح العلامة الكلية بين (100 – 500)

والدرجة المتوسطة هي (300) فإذا حصل المفحوص على درجة أعلى من (300) فهذا يؤكد على أنه لديه مفهوم واضح عن ذاته، أمّا إذا حصل على درجة أدنى من (300) فان المفحوص يعاني من مفهوم غير واضح حول الذات.

أمام كل فقرة من فقرات المقياس تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت خماسي الأبعاد حيث يُعطى للطالب فرصة تحديد تتكون فيه من 5 احتمالات (غير صحيحة دائمًا – غير صحيحة غالبًا – أحياناً – صحيحة غالبًا – صحيحة دائمًا) ويشتمل المقياس على خمس أبعاد فرعية وهي:

- الذات الجسمية: وعدد فقراتها (18) فقرة هي: 1-2-3-18-19-20-35-36-37-52-53-54-69-70-71-85-94-95-96
- الذات الاجتماعية: وعدد فقراتها (18) فقرة وهي: 13-14-15-30-31-32-74-84-94-64-65-66-81-82-83-97-89-99
- الذات الأسرية وعدد فقراتها (18) فقرة وهي: 10-11-12-27-28-29-44-45-46-61-62-78-79-80-94-95-96
- الذات الجسمية: وعدد فقراتها (18) وهي: 1-2-3-18-19-20-35-36-37-52-53-54-69-70-71-85-86-87
- الذات الأخلاقية وعدد فقراتها (18) فقرة وهي: 4-5-6-21-22-23-38-39-40-55-56-57-72-73-74-88-89-90
- نقد الذات وعدد فقراته (10) وهي: 16-17-33-34-50-51-67-68-84-100
- تم اعتماد دلالات الصدق التي توّصل إليها مصمم المقياس عن طريق المحكمين والخبراء عند وضع المقياس.
- أما ثبات المقياس فقد تم حسابه وقد بلغ 0,78 وهو دال عند مستوى الدلالة (0,001)

**جمع البيانات:**

تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على أفراد العينة المكوّنة من (130) طالب وطالبة. ويبين الجدول رقم (1) كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مفهوم الذات العام والأبعاد الستة الفرعية، وذلك بالنسبة للعينة الكلية.

**الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس مفهوم الذات**

| البيانات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| الجانب العقلي | **59.05** | **6.790** |
| الجانب الاجتماعي | **48.43** | **7.027** |
| الجانب الانفعالي | **45.62** | **9.575** |
| الجانب الأخلاقي | **47.58** | **8.203** |
| الجانب الجسمي | **47.08** | **8.178** |
| الثقة بالنفس | **28.06** | **5.595** |
| الدرجة الكلية | **267.38** | **38.537** |

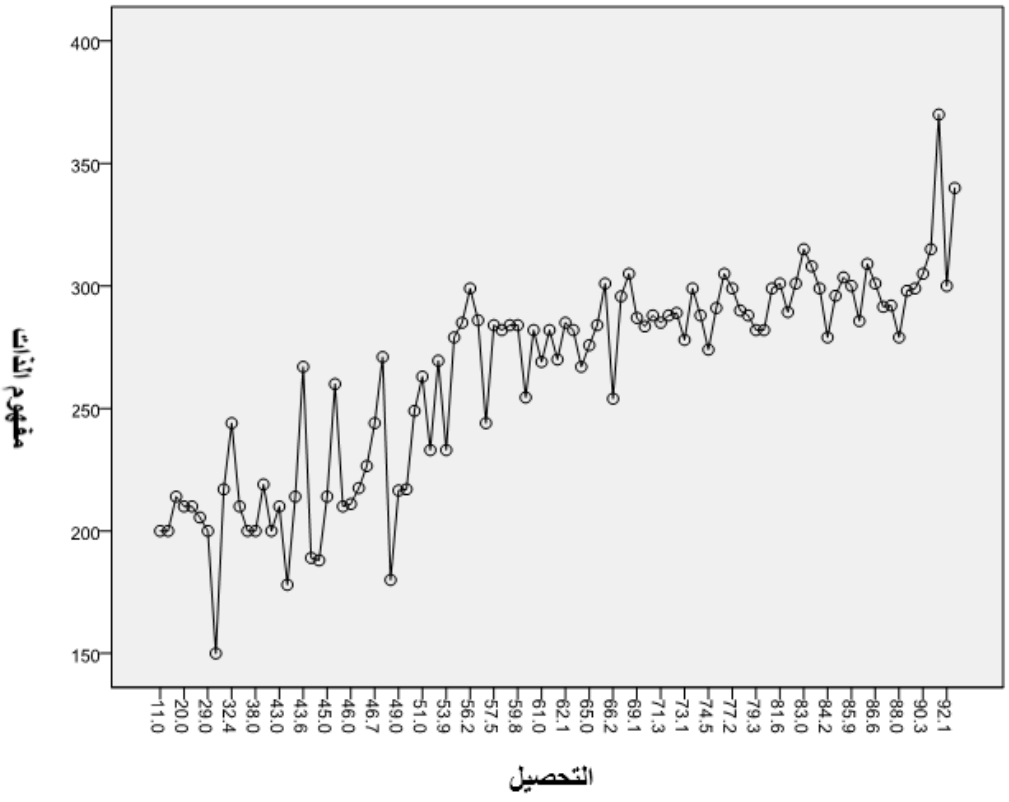


**الشكل (04) يبين العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي**

**عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:**

كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن العلاقة المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني ثانوي (التوجيهي) في مدارس محافظة الكرك الحكومية. وأظهرت النتائج ما يلي: للتحقق من الفرضية والتي نصّت على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,05 بين درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الكلية في التحصيل الدراسي ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (2).

**جدول رقم (2): يبين معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية**

| عدد أفراد العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| 130 | 0.884 | 0.05 |

تظهر قراءة الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائيةإحصائية بين متوسط درجات العينة وأدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.884 وهي ذات دلالة إحصائيةإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05. وهذا يدعو الى رفض فرضية العدم وقبول فرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة وعلى مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية.

أي أنّ هناك علاقة ارتباطية قوّية بين مفهوم الذات لدى الطلبة ودرجة تحصيلهم الدراسي. فالطلبة الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي، أو لديهم مستوى عالي من مفهوم الذات يكون تحصيلهم عاليًا أيضًا، والعلاقة طردية أي أنّ الطلبة الذين لديهم مفهوم ذات سلبي أو منخفض تكون درجاتهم التحصيلية أيضًا منخفضة، حيث أنّ الطلبة الذين يتمتعون بمفهوم ذات ايجابي، يولون أهمية للنجاح والتفوّق وتعزيز المكانة الاجتماعية وخاصة في هذا العصر الحديث المفعم بالمعلومات والاختراعات والانجازات الاكاديمية والتطوّر العلمي في المجالات كافة، وحيث أخذت تتبلور أهمية العلم وما تتيحه للفرد من تحسين المستوى المادي وإعطاؤه المكانة الاجتماعية المرموقة، وإيجاد فرص عمل له. لذا أصبح لدى الفرد حافز تلقائي للتفوّق وتحقيق الذات بين أقرانه وفي المجتمع، وهذا ما تفسره الدلالة

الالإحصائية بوجود علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات الايجابي ومستوى التحصيل، وهناك دراسات عديدة تتفق مع نتيجة هذه الفرضية منها دراسة جروس Gross.

**جدول رقم (3): يبين معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس مفهوم الذات**

| مفهوم الذات | التحصيل الدراسي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| الجانب العقلي | 0.201 | 0.022 |
| الجانب الاجتماعي | 0.250 | 0.004 |
| الجانب الانفعالي | 0.217 | 0.013 |
| الجانب االأخلاقي | 0.311 | 0.000 |
| الجانب الجسمي | 0.235 | 0.007 |
| الثقة بالنفس | 0.130 | 0.140 |

دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم الخاصة بالجوانب الفرعية لمفهوم الذات كانت ايجابية حيث وصلت درجة الدلالة (≤ 0.05).

وهكذا يمكن القول إن الفرض الأول قد تحقق حيث تبين أن هناك علاقة ايجابية بين التحصيل الدراسي من جهة وبين كل من مفهوم الذات الكلي والجوانب الفرعية لمفهوم الذات.

## التوصيات:

بناءً على النتائج المتوصل اليها، توصي الباحثتان بمجموعة من التوصيات أهمها:

1- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بالأخذ بنتائج هذه الدراسة من أجل رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة؛

2- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات جديدة لرفع مستوى تقدير الذات لدى طلبة الثانوية العامة مما ينعكس إيجابيًا على مستوى التحصيل الدراسي؛

3- القيام بدراسات أخرى تتناول العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي في باقي محافظات المملكة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: باللغة العربية:


- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية.
- الأحمد، أمل (2004) مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- جابر، عبد الحميد جابر، (1989). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد (2008) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.
- الخليفي، سبيكة. يوسفي.، (1994). "أنماط التعلم والتفكير في علاقتها بالقدرات الابتكارية وسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة قطر"..
- داود، ننسيمة، وحمدي، نزيه (1997.) العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديه. مجلة دراسات العلوم التربوية, 24 ,(01) ، ص 253- 263.
- رفعت محمود بهجات (2003). التعلم الاستراتيجي: مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، (1982) التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتاب.
- طارق عبد الرحمان، (2001). قلق الامتحانات لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.. أم درمان (كلية التربية): جامعة أم درمان.
- عطا، عايدة محمد (2014) تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أوليا – رسالة ماجستير.

**ثانيا: باللغة الأجنبية:**

- Cooper, s., 1967. The Antecedents of Self-Esteem. San Francisco: Freeman.
- COOPER SMITH (1967) The Antecedent of self Esteem Palo Alto, California counseling psychologists' presence
- Galeh.Roid .R.Andrew Barram (2004) Essentials of Stanford –Binet intelligence scales (SB5) Assessment
- Seiler, J. W. & Beal, L. M., 2005: Communication, marketing connections. 6 th éd. s.l.:s.n.
- Tokinan,B.O&Bilen, S (2010) . Self Estem Assessment from Development Study, Procedia Social And Behavior Sciences,2,4366- 4369 .
- Tokinan,B.O&Bilen, S (2010). Self Estem Assessment from Development Study, Procedia Social and Behavior Sciences,2,4366-4369 .